



Effect of Creative Accounting on the Quality of Financial Reports Field Study at the Iraqi Bank for Trade Babe Branch

تأثير المحاسبة الابداعية على جودة التقارير المالية دراسة الميدانية في مصرف
العراقي للتجارة فرع بابل
*أ.م.د. محمد محمود جاسم الطائي
**م.م. احمد نعمه عبد النافعي

Abstract

The study aims at explaining the effect of creative accounting practices in enhancing the quality of financial reports by surveying the views of a sample of the administrative leaders in the Bank and Kalkal in the knowledge of the impact of creative accounting practices on the quality of financial reports and knowledge of the motives and methods of use in banks. And the quality of the data and accounting information and to reduce the negative effects, which contribute to raising the efficiency of accounting work, and the quality of financial reports, and was used questionnaire questionnaire as a tool to collect data and information crisis of the sample research and the amount (34) of the administrative leadership in the bank. The results of the study showed that there are several methods of creative accounting through which the management can influence the financial statements issued by them, which undermines their credibility, including methods of

* كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بابل
** كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة/اقسام بابل

manipulation of revenues, expenses, assets, liabilities and cash flow lists. And the regulations governing the work of the auditors, so that they can carry out the audit process independently and professionally, away from the influences and pressures of corporate departments.

Keywords: Creative Accounting, Creative Accounting Practices, Quality, Quality of Financial Reports, Bank.

المخلص :

تهدف الدراسة الى بيان تأثير ممارسات المحاسبة الابداعية في تعزيز جودة التقارير المالية من خلال استطلاع وجهات نظر عينة من القيادات الادارية في مصرف وكذلك في معرفة تأثير ممارسات المحاسبة الابداعية في جودة التقارير المالية ومعرفة دوافع وأساليب استخدامها في المصارف، كما تكمن اهمية الدراسة الى اهمية القوائم المالية ومدى جودة البيانات والمعلومات المحاسبية ولحد من اثارها السلبية، بما تساهم في رفع كفاءة العمل المحاسبي، وجودة التقارير المالية، كما وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لتجميع البيانات والمعلومات اللازمة من عينة البحث والبالغة (34) من القيادات الإدارية في المصرف، وظهرت نتائج الدراسة الى هنالك عدة اساليب للمحاسبة الابداعية تستطيع الادارة من خلالها التأثير على القوائم المالية الصادرة عنها مما يضعف من مصداقيتها ومنها اساليب التلاعب في الايرادات والمصروفات والموجودات والمطلوبات وقوائم التدفقات النقدية، وتوصي الدراسة الى ضرورة تطوير التشريعات والأنظمة التي تنظم عمل المدققين، لتمكنوا من تنفيذ عملية التدقيق باستقلالية ومهنية عالية بعيدا عن تأثيرات وضغوط إدارات الشركات.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الابداعية، ممارسات المحاسبة الابداعية، الجودة، جودة التقارير المالية، المصرف.

المقدمة

نظراً للظروف التي كانت سائدة في عالم الأعمال فقد لجأ كثير من ادارات منشآت الأعمال إلى تحديث البيانات المالية الخاصة بها سعياً منها لتحسين صورتها أمام مستخدميها إما من حيث المركز المالي أو الربحية لتحقيق منافع ذاتية خفية، مستغلةً بذلك تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد التقارير المالية (الحلبي، 2009:46) ، مما يؤثر سلباً في جودة تلك التقارير وهو ما يطلق عليه المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting)، حيث تعتبر التقارير المالية الوسيلة التي تستخدم للإبلاغ عن المعلومات المالية للأطراف الداخلية والخارجية التي يتم إعدادها وتجميعها في الحسابات المالية بصورة دورية منتظم، فالقوائم تمثل صورة الحقيقية للوحدة الاقتصادية يمكن من خلالها قراءة ما حدث خلال المدة الماضية ويمكن أن تتنبأ بما قد يحدث في المستقبل، وتتبع قيمة المعلومات الواردة في القوائم المالية من فائدها لأنها تمثل في الأساس نتائج وظيفة المحاسبة، أي أن قيمتها تعتمد بصورة مباشرة على مدى قدرتها على إشباع

احتياجات المستفيدين منها لاتخاذ القرارات الاقتصادية الملائمة (طالب، 2013: 34)، يؤدي استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية بغرض التلاعب بنتائج التقارير المالية لظهارها بصورة غير حقيقية للموقف المالي لمنشآت الأعمال إلى أن تصبح المحاسبة الإبداعية محل اهتمام وتركيز من قبل المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين، وكافة المستفيدين والمتعاملين مع البيانات المالية الواردة في القوائم المالية (جعارة والقضاة وأبو تمام، 2015: 42)، وكما يصف همدان بعض ممارسات المحاسبة الاحتيالية بالمعول الذي تهدم به الشركة نفسها لما لها من اثر في انهيار مركزها المالي نتيجة الإعلان عن أرباح وهمية مع القيام بتوزيعات النقدية الامر الذي يؤدي الى تأثر راس المال (230 : 2010 Hamdan)، وعليه لجأت الإدارات الى الاهتمام بمصالحها الخاصة على مصلحة أصحاب المال من شركاء أو مساهمين أو افراد، مما أدى الى استخدام أساليب جديدة في كيفية التلاعب بالمعايير المحاسبية وطرق تحديد الأرباح والاهلاكات واثبات الإيرادات واتبعت الأساليب الملتوية العديدة تمارس بما يعرف بالمحاسبة الإبداعية (علي وجلاية، 2016: 2)، لهذا سيتم البحث في هذا الموضوع من خلال (4) مباحث يتناول المبحث الأول منهجية البحث والدراسات السابقة فيما خصص المبحث الثاني لتقديم اطار نظري بمتغيرات الدراسة وكرس المبحث الثالث للدراسة الميدانية واختبار الفروض، بينما عرض المبحث الرابع والأخير اهم النتائج والتوصيات.

المبحث الاول

منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً: منهجية البحث

■ مشكلة البحث Research Problem

تتجسد مشكلة هذا البحث في الحد من اساليب وممارسات المحاسبة الابداعية الذي تستخدم في اعداد التقارير المالية والوقوف على مدى قدرة المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين وكافة مستخدمي البيانات المالية المتعلقة بهذه الممارسات والاساليب الذي تساهم في تضليل مستخدمي هذه البيانات والعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لحد من تلك الممارسات التي تقوم في اعطاء صورة غير واضحة لنتائج القوائم المالية لغرض تحقيق ارباح وهمية، مما سبق يمكن للباحثان تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. هل هناك تأثير من استخدام الاساليب والممارسات ودوافع المحاسبة الابداعية على جودة التقارير المالية ؟

٢. ماهي الوسائل التي تقوم بها ادارة المصارف من الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية ؟

■ اهمية البحث Importance Research

تتبع أهمية البحث من أهمية المحاسبة الإبداعية، حيث تمثل مشكلة هامة لاسيما في ظل قيام إدارات الوحدات الاقتصادية باستخدام أساليبها لإظهار نتيجة النشاط بصورة غير حقيقية للموقف المالي لغرض تحقيق اهدافها المستقبلية بما يناسبها دون النظر الى الفئات الاخرى، وقد تلعب ممارسات المحاسبة الابداعية في تضليل

نتائج القوائم المالية والذي تعكس قرارات الجهات التي اعتمدت هذه التقارير، وضرورة الحد منها بما يخدم اعداد التقارير المالية خالية من التلاعب.

■ أهداف البحث Objectives Research

يسعى هذه البحث الى تحديد الأهداف التالية:

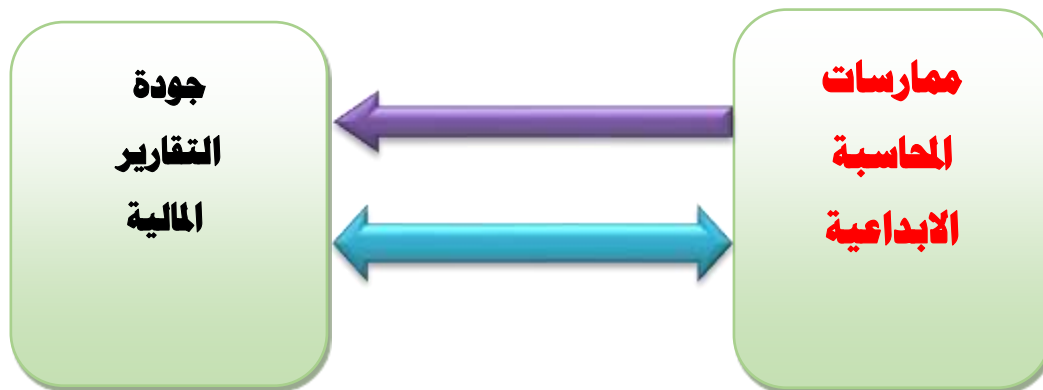
1. التعرف على تعريف المحاسبة الإبداعية والأساليب والممارسات التلاعب التي تستخدم في تضليل التقارير المالية.
2. التعرف على اهم الوسائل التي يمكن ان تستخدم في الحد من ظهار نتائج غير حقيقية ومضللة للقوائم المالية.

■ فرضيات البحث Hypotheses Research

في ضوء مشكلة البحث واهمية وأهدافها تم تحديد فرضية البحث الرئيسية المتمثلة: وعده البحث ممارسات المحاسبة الإبداعية متغيراً مستقلاً وجودة التقارير المالية متغيراً تابعاً، وقد تم تصميم مخطط فرضي يعبر عن متغيرات البحث وكما في الشكل (1) والذي تم استنباطه من الادبيات المستخدمة في هذه البحث والذي يعبر بدوره عن نوعين من المتغيرات والتي هي:

المتغير التابع

المتغير المستقل



من اجل تحقيق اهداف البحث واختبار مخططة الفرضي فقد اعتمد البحث على مجموعة من الفرضيات وهي على النحو الاتي:

الفرضية الرئيسية الأولى : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية للمصارف في قيد البحث

الفرضية الرئيسية الثانية : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين ممارسات المحاسبة الابداعية وجودة التقارير المالية للمصارف في قيد البحث.

■ أسلوب البحث Methodology Research

عمدت الدراسة الى استخدام المنهج الوصفي التحليلي في اختبار فرضياتها من خلال دراسة تأثير بين متغيرات البحث.

■ حدود البحث Study boundaries

١. الحدود المكانية للدراسة Spatial boundaries of the study

حتمت طبيعة متغيرات الدراسة الى ان تكون عينة الدراسة مختصة بالقطاع المصرفي وتأسيسا على ذلك فان مكان اجراء الدراسة الميدانية هو (مصرف العراقي للتجارة فرع بابل).

٢. تعد الحدود الزمانية للبحث

هي المدة التي قام فيها الباحث بأجراء الدراسة والتي تمثلت بمدة التي تمتد من (/ 2019 - / 2019).

٣. الحدود البشرية للبحث

تعد الحدود البشرية للبحث هي العينة التي قام الباحث باختيارها والتي تمثلت بمجموعة من القيادات الإدارية والمهنية في مصرف العراقي للتجارة فرع بابل.

■ أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في البحث:

تمت الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية من اجل اختبار فرضيات الدراسة وقياسها وبالإضافة الى ذلك تم استخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS V17.0) وكانت هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة كما يلي

١. التكرارات والأوساط الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية: والمستخدم في عرض إجابات افراد عينة الدراسة وتحليلها ومعرفة مستوى اجاباتهم بخصوص متغيرات الدراسة ومدى أهميتها ومعرفة مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

٢. الانحدار البسيط (Simple Regression) وقد استخدم في قياس التأثير المعنوي للمتغيرات المستقلة الرئيسية في المتغير المعتمد الرئيسي.

٣. معامل الارتباط البسيط (Simple Correlation Coefficient) وقد استخدم في تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرين هذا فضلا عن تحديد الاتساق والتناغم الداخلي للفقرات في الاستبيان الخاص بممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية .

٤. معامل التحديد (R^2) وهو الذي يوضح مقدار التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد التي من الممكن تفسيرها عن طريق المتغير المستقل.

٥. اختيار (T) وقد تم استخدامه لاختبار معنوية علاقة الارتباط وقياسها بين متغيرات الدراسة
٦. اختبار (F) وقد تم استخدامه في اختبار معنوية علاقة الاثر وقياسها بين متغيرات الدراسة .
- وصف عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية تمثلت بمجموعة من المدراء العاملين في المصرف قيد البحث، فقد تم توزيع (25) استمارة استبيان استرجع منها (24) استمارة حيث بلغت نسبة الاستجابة (0.96) ويوضح الجدول رقم (2) خصائص افراد عينة البحث.

جدول رقم (2) خصائص عينة البحث من حيث الجنس

ت	الخاصية	الفئة	التكرار	%
1	الجنس	ذكر	16	96%
		انثى	9	4%

المصدر: من اعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (2) ان اغلب افراد عينة البحث هم كانوا من الذكور حيث بلغت نسبتهم (64%) في حين بلغت نسبة الاناث حوالي (36%) وهذا الامر يعكس لنا طبيعة المجتمع العراقي اذا غالبا ما تكون المراكز القيادية للذكور وهذا بالإضافة الى طبيعة المهام الإدارية موقع كما ويشير الجدول (3) الى خصائص عينة البحث من حيث العمر .

جدول رقم (3) خصائص عينة البحث من حيث العمر

ت	الخاصية	الفئة	التكرار	%
2	العمر	21 – 30	18	72%
		31 – 40	6	24%
		41- 50	1	4%
		51 – 60	0	0%

المصدر: من اعداد الباحثان

يبين الجدول رقم (3) ان النسبة الاعلى لأعمار المبحوثين تتركز في العينة التكرارية (21- 30) حيث شكلوا (72%) من اجمالي افراد العينة ثم جاءت الفئة التكرارية (31 - 40) في المرتبة الثانية حيث شكلوا ما نسبته (24%) في حين جاءت الفئة العمرية (41-50) في المرتبة الثالثة حيث شكلوا نسبة (4%) وهذا يعني ان اغلب هم من يمتلكون الخبرة في العمل حيث ان هذه الفئة هي المناسبة للقيام بالأعمال في مجال الادارة بالمصرف حيث انهم يمتلكون النضوج العمري وروح الشباب الذي يجعلهم يتحملوا المسؤوليات الكبيرة المناطة بهم ، ويشير الجدول (4) الى المؤهل العلمي للمبحوثين.

جدول رقم (4) خصائص عينة البحث من حيث المؤهل العلمي

ت	الخاصية	الفئة	التكرار	%
3	المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	0	0%
		دبلوم	4	16%
		بكالوريوس	17	68%
		دبلوم عالي	2	8%
		ماجستير	2	8%

المصدر: من اعداد الباحث

يبين الجدول (4) ان (68%) من افراد عينة البحث هم من يحملون شهادة البكالوريوس وان (16%) من افراد عينة البحث هم من يحملون شهادة الدبلوم وان (8%) من افراد عينة البحث هم من يحملون شهادة الدبلوم العالي والماجستير على التوالي وان هذه النتائج تشير الى ان اغلب افراد عينة البحث هم من يحملون شهادة البكالوريوس وهذا يدل على ارتفاع المستوى العلمي لعينة البحث. كما وتم اعداد الجدول رقم (5) لبيان سنوات الخدمة في الشركة

جدول رقم (5) خصائص عينة البحث من حيث سنوات الخدمة

ت	الخاصية	الفئة	التكرار	%
4	سنوات الخدمة	اقل من 5	16	64%
		6- 10	5	20%
		11- 15	4	16%
		16- 20	14	29%
		21 فأكثر	0	0%

المصدر: من اعداد الباحثان

يبين لنا الجدول ان الفئة (اقل من 5) سنة قد احتلت اكبر نسبة من حيث سنوات الخدمة فقد كانت نسبتهم (64%) ثم جاءت الفئة (16-20) بالمرتبة الثانية بنسبة (29%) ثم تأتي الفئة (6-10) بالمرتبة الثالثة بأنسبة (20%) والفئة (11-15) سنوات بنسبة بلغت (16%) وهذه النتائج تدل على ان اغلب افراد عينة البحث هم من يمتلكون خدمات وظيفية تتراوح ما بين اقل (5) سنوات وهي خدمة تؤهلهم لامتلاك خبرة وظيفية لا داء اعمالهم الادارية على اكمل وجه، كما ويشير الجدول (6) الى عدد الدورات التدريبية لا افراد عينة البحث.

جدول رقم (6) خصائص عينة البحث من حيث عدد الدورات التدريبية

ت	الخاصية	الفئة	التكرار	%
		لا توجد دورات تدريبية	6	24%
		1- 3	11	44%

5	عدد الدورات التدريبية	4- 6	6	24%
		7- 9	2	8%
		10 فأكثر	0	0%

المصدر : من اعداد الباحثان

يبين لنا الجدول (6) ان الفئات (3-1) دوره تدريبية التي تم المشاركة فيها اعلى نسبة فقد بلغت (44%) في جاءت الفئات) التي لاتملك دورات تدريبية (الفئة (4-6) بالمرتبة الثانية حيث بلغت نسبتهم (24%) ، واما الفئة (7-9) دورة تدريبية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة فقد حصلت على (8%) وهذا يدل على ان ما يقارب (76%) من افراد عينة البحث هم من خضعوا لدورات تدريبية دورة واحدة حد كدنى وعشرة دورات كحد اقصى وهذا ما يساعد على تحسين ادائهم وتطوير مهاراتهم الادارية وحيث بلغت نسبته الافراد الذين لم يخضعوا لأي دورة تدريبية تقريبا. (19%)

اختبارات صدق وثبات اداة البحث:

نتائج اختبار صدق وثبات مقياس البحث الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ودقة اجابات افراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المتعلقة بالبحث.

جدول رقم(7)

اختبار صدق وثبات مقياس البحث ودقة إجابات افراد العينة

ت	متغيرات الدراسة	مجموع الفقرات	معامل الفا كرونباخ	نسبة الصدق والثبات (%)	معامل ارتباط التجزئة النصفية
1	فقرات ممارسات المحاسبة الابداعية	6	0.8695	86.95%	0.8695
2	فقرات جودة التقارير المالية	10	0.8693	86.93%	0.8696
3	كافة متغيرات الدراسة	16	86.94	86.94%	0.8694

المصدر :من اعداد الباحثان على وفق نتائج الحاسوب باستخدام برنامج Spss.v.20

يتضح لنا من خلال نتائج الاختبار الواردة في الجدول اعلاه ما يأتي :

- إن جميع معاملات الفا كرونباخ معاملات الصدق والثبات فقرات ممارسات المحاسبة الإبداعية وفقرات جودة التقارير المالية، وكذلك كافة فقرات البحث البالغة (0.8695, 0.8693, 0.8694) على الترتيب تعد مقبولة بشكل كبير من الناحيتين الادارية والاحصائية، كما تشير نسبة الصدق والثبات الى دقة مقياس الدراسة .

- إن جميع معاملات ارتباط التجزئة النصفية والبالغة (0.8695, 0.8696, 0.8694) للمتغيرات المدروسة، تعد عالية جدا وتشير هذه النتائج الى دقة اجابات افراد العينة

ثانياً: الدراسات السابقة Previous Studies

١. دراسة الزيايدي (2015) بعنوان "تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية دراسة تطبيقية".

تهدف هذا الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب التلاعب التي تمارسها الإدارة في القوائم المالية وأسباب ودوافع هذا التلاعب والوسائل المستخدمة للحد منه، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقات ارتباط قوية بين اساليب التلاعب وبين مصداقية القوائم المالية بنسبة 95% مما أدى الى التلاعب بقائمة التدفقات النقدية، وتوصي الدراس الى تحسين جودة القوائم المالية من خلال إلزام الشركات بأعدادها وفق المعايير المحاسبية المقبولة والمتطلبات القانونية.

٢. دراسة مطر والحلبي (2009) بعنوان " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية ".

استهدفت الدراسة الى بيان اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة واثرها في موثوقية البيانات المحاسبية، وقد توصلت الدراسة الى نتائج ان المحاسبة الإبداعية هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرصة للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل البيانات المالية مما يجب ان تكون عليه الى ما يفضله معدو هذه البيانات وكما توصي هذا الدراسة الى ان المدققين الخارجيين يجب ان يعطوا عند تنفيذ عملية تدقيق جميع عناصر ومكونات القوائم المالية الاهتمام الكافي، للتعرف على كافة ممارسات واساليب المحاسبة الإبداعية المحتمل تطبيقها.

٣. دراسة Desai (2003) بعنوان

"The Reputational Penalty for Aggressive Accounting Earnings Restatements and Management Turnover".

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم العقوبات المتعلقة بسمعة المديرين الذين يمارسون عمليات التلاعب بالحسابات في الولايات المتحدة وبخاصة المحاسبة النفعية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إيقاع عقوبات بالمديرين الذين يخرجون عن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP)، وذلك بهدف حرمانهم من فرص الحصول على وظائف في المستقبل، والتشكيك في القوائم المحاسبية الصادرة عن المنشآت التي يعملون فيها، كما توصي هذا الدراسة بوضع قواعد ومبادئ في اختيار المدراء بهدف التخلص من التلاعب في التقارير المالية من قبل المتنفذين الادارة.

٤. دراسة Amat&Oliveras (2003) بعنوان

"Ethics and Creative Accounting Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain".

هدفت الدراسة إلى توضيح بعض الجوانب والأدلة على الممارسات المحاسبية الإبداعية وعلاقتها بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة عند التعامل مع الأصول غير الملموسة (Intangibles) في أسبانيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن القوائم والتقارير المالية تصبح ذات صلة بواقع المنشأة وذلك بسبب زيادة الأصول غير الملموسة أو تخفيضها، كذلك أشارت نتائج الدارسة إلى أن هذا النوع من الأصول يحمل أهمية كبيرة ويحتل مكانة استراتيجية في عمليات تقييم أداء المنشآت.

المبحث الثاني الإطار النظري

تمهيد:

تعد المحاسبة الإبداعية محل تركيز واهتمام من قبل المراجعين والمحاسبين بشكل كبير جداً خلال السنوات الأخيرة خاصةً بعد أحداث انهيار شركة الطاقة (إنرون - Enron) وغيرها من الشركات الرائدة، وتحميل شركة آرثر اندرسون بكونها الشركة المسؤولة على تدقيق حسابات شركة (إنرون) جزءاً من مسؤولية انهيار الشركة، واتهامها بالتلاعب الحسابات الختامية للشركة مستغلةً مرونة في المعالجات والسياسات لبعض بنود كشف الدخل والمركز المالي مغايره لحقيقتها ودقتها (خشماوي والدوسري، 2008: 31).

أولاً: المحاسبة الإبداعية: (نشأة، تعاريف، الدوافع، اساليب)

• نشأة المحاسبة الإبداعية:

ظهرت المحاسبة الإبداعية (Creative accounting) في بعض ادبيات المحاسبة في بداية ثمانينات القرن العشرين اذ واجهت الشركات صعوبات ناتجة عن الركود خلال تلك الفترة، لغرض تحقيق ارباح أفضل بينما كان من الصعب تحقيق الارباح، مما ادى الى استمرار الركود الى فترة اطول مما اجبر الكثير من الوحدات الاقتصادية الى البلاغ عن نتيجة اعمال الشركة (ربح اما خسارة) بغير حقيقتها لاطهار المركز المالي لا يمثل الوضع المالي بذلك التاريخ بصورة صادقة وعادلة مما يؤثر على قرارات استعمال تلك الكشوفات.

تعريف المحاسبة الابداعية:

بسبب الغموض التي يشوب مصطلح المحاسبة الابداعية واحداث الادبيات المحاسبية التي تناولتها وبالذات بعد افلاس كبرى الشركات العالمية:

ويرى (محمد، 2005: 184) بانها "تتمثل في تقديم المعلومات المحاسبية في شكل معلومات ذات جودة عالية، يمكن للمستفيدين من حسن استخدامها ويجعل المستفيدين يبحثون دائماً عنها ويرغبون في الحصول عليها مما يضيفي على زيادة قيمة هذه المعلومات".

فيما يخالف في ذلك (عجيلة، 2009: 178) " اذ يرى بأنها عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغبها معدو هذه القوائم".

واتفق في ذلك (جبار، 2015: 243) "بانها شكلاً من اشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة وتعمل على تغير القيم المحاسبية الموضوعية الى قيم غير موضوعية وغالبا ما يمتلك ممارسي المحاسبة

الإبداعية قدرات مهنية محاسبية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه من خلال الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة".

فيما يرى (Naser,1993:59) "بأنها عملية معالجة الأرقام المحاسبية عن طريق استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية واختيار المقاييس والإيضاحات بهدف تحويل القوائم المالية عما يجب أن تكون عليه إلى الوضع الذي يفضل مستخدم القوائم المالية رؤيته، أو هي العملية التي تنظم فيها الصفقات بشكل يترتب عليه نتائج محاسبية مطلوبة سلفاً بدلاً من أن تكون النتائج محايدة ومتسقة".

• أسباب ودوافع المحاسبة الإبداعية بالتلاعب في التقارير المالية:

تختلف وتتعدد الأسباب والدافع لاستخدام بعض الأساليب أو الممارسات المحاسبة الإبداعية ومن أهمها الاتي (Mulford & Comiskey, 2002:28) و(الباز، 2005:6):

١. التأثير الايجابي على سمعة الشركة في السوق: بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء المؤسسات.
٢. التأثير على السعر السوقي للشركة: بهدف تعظيم القيم المالية ثم تحسين أسعار أسهم الشركة في الأسواق المالية.
٣. زيادة الاقتراض من البنوك: الأمر الذي سيؤثر ايجابيا في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.
٤. لغايات التلاعب الضريبي: من خلال تخفيض والإيرادات وزيادة النفقات لغرض استهلاك وتخفيض الربح مما يؤثر على هوامش الاقتطاع الضريبي المترتب عليها.
٥. تحسين الأداء المالي للمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين قيم المؤسسة التي تقوم بارادتها لعكس صورة ايجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة.
٦. لغايات التصنيف المهني: للحصول على التصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها مؤسسات الدولية متخصصة استنادا إلى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية ونصف السنوية وربع سنوية التي تعدها المؤسسات، لذلك تلجأ هذه المؤسسات إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.

• الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية:

تتضمن المحاسبة الإبداعية مجموعة من الأساليب والوسائل المستخدمة منها الاتي (مطر، 2008:124) و(kieso, et.al,2009:172):

١. ان القواعد المحاسبية المطبقة في الشركة تسمح لها الاختيار بين عدد مختلف من الوسائل المحاسبية، ولذلك يمكن للشركة أن تختار سياسة المحاسبية التي تعطي الصورة المفضلة عنها.
٢. استعمال بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ، في هذه الحالة يمكن للمحاسب المبدع أن يتلاعب بالقيمة إما عن طريق الوسيلة التي يتم بواسطتها وضع مجمل للتقييم أو عن طريق اختيار مثنى أو مقيم معروف باتخاذها اتجاها تفاؤليا أو تشاؤميا حسب رغبة المحاسب.

٣. يمكن إدخال الصفقات الاصطناعية إما للتلاعب في مبالغ الميزانية أو لتحريك الأرباح بين فترات محاسبية ويتحقق ذلك عن طريق الدخول في صفقتين أو أكثر متصلتين مع طرف ثالث ميال للمساعدة.

٤. التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنه معينة لتحميلها بالإيرادات أو المصاريف لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصاً في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية أو القيمة الحقيقية.

ثانياً: جودة التقارير المالية:

تعد الجودة الهدف الاستراتيجي والميزة التنافسية للعديد من الشركات، وأصبحت دليلاً على قدرة نجاحها في السوق المنافسة (محلياً أو دولياً)، وعليه فإن الجودة تمثل الميزة التنافسية الأولى للشركات المنتجة (للسلع والخدمات) على حد سواء، إذ التسابق على تقديم منتج عالي جودة (مهدي، 2013: 274)، وإن جودة المعلومات المحاسبية له علاقة بجودة تدقيقها فضلاً عن الجوانب الأخرى المتعلقة بجودة التقرير المالي للشركة (Shevlin, 2015: 5).

ويرى (ريشه وريشك، ٢٠١٣: ١٥٤) بأن للجودة أربعة اتجاهات وسبب عدم اتفاق الأدبيات المحاسبية على تعريف موحدة لها:

الاتجاه الأول : ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن جودة التقارير المالية يقصد بها مدى دقة معلومات تلك التقارير والذي تعكس حقيقة عمليات الشركة، وحقيقة موقعها الاقتصادي، ونتائج أعمالها، وبالتالي سوف ترتبط وتؤثر على كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل، وكما تؤدي توفير معلومات قائمة للتحقق منها، لحملة الأسهم عن الخسائر وحالات الفشل المالي، والأحداث المالية غير الملائمة، وبما يمكنهم من اتخاذ قرارات صائبة.

الاتجاه الثاني: ويرى أن جودة التقارير المالية يجب أن تتصف المعلومات الواردة ضمن التقارير بخصائص نظم المعلومات المحاسبية، ملائمة والموضوعية والتوقيت المناسب.

الاتجاه الثالث: أن جودة التقارير المالية تعني مدى التزام الشركات بكل من المعايير المحاسبية والتشريعات القانونية التي يجب أن تحكم الممارسة العملية (المحلية فيها أو الدولية) .

الاتجاه الرابع: أن جودة التقارير المالية تعني انخفاض مستوى إدارة الأرباح، فكلما انخفضت عمليات تمهيد الدخل كلما ارتفعت جودة التقارير المالية.

• تعريف جودة التقارير المالية:

يرى (براهيمي ، 2017: 239) أن جودة التقارير المالية "يقصد بها مدى قدرة التقارير المالية على تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات، ومدى وفائها بأهداف التقرير المالي.

كما يرى (قري، 2015: 28) أن جودة التقارير المالية " هي وسيلة للحصول على معلومات والنتائج للاستفادة منها في اتخاذ القرارات والحكم على نتائج عمليات الشركة وتقييم مركزها المالي".

فيما يرى الباحثان ان جودة التقارير المالية يكون له أثر كبير في العمليات المالية التي تحدث داخل الشركة، فالمعلومات المفصّل عنها في التقارير المالية تكون ذات قيمة ومنفعة لمتخذي القرار مما يساهم في رفع مستوى الثقة للمتعاملين في تلك الأسواق.

• أهداف التقارير المالية:

تساهم التقارير المالية بتحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها الاتي (أبو شربة، 2009: 42) و (المسحال، 2014: 47):

١. توفير المعلومات المفيدة لمقابلة الأغراض المختلفة لمستخدمي تلك التقارير سواء كان ذلك داخل المنشأة ام خارجها.

٢. توفير المعلومات المناسبة والملاءمة في ترشيد اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية.

٣. توفير المعلومات الذي تساعد في التنبؤ بحجم التدفقات النقدية المستقبلية الداخلة منها والخارجة، وتوقيت هذه التدفقات ودرجة عدم التأكد المحيطة بها.

٤. تقديم المعلومات اللازمة لتقييم موارد والتزامات الشركة، والتغيرات التي قد تطرأ عليها.

• أهمية التقارير المالية:

تتمثل أهمية التقارير المالية في الاتي (كمال، 2013):

١. تقديم المعلومات اللازمة لاحتياجات المستخدمين الرئيسيين الذي تساعدهم في تقييم قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية التي تساعد على التنبؤ باستمرارها ونتيجة القيمة السوقية لها.

٢. تساهم في تقديم معلومات تساعد على تقييم قدرة الشركة على توليد التدفق النقدي وتقسّم حياتها الى فترات دورية لإعداد القوائم المالية مستخدميه في ذلك أساس الاستحقاق.

٣. كما تقدم معلومات عن مصادر الأموال المتاحة للمنشأة وكيفية استخدام هذه الأموال.

٤. وأيضاً تقدم معلومات عن التدفقات النقدية كقروض من والى الشركة، استثمارات الملاك، التوزيعات.

• خصائص نظم المعلومات المحاسبية:

فيما يلي بيان هذه الخصائص أو السمات التي يمكن عدها معايير لجودة المعلومات المحاسبية (السجاعي، 2015: 62-75):

١. الملاءمة: تعد المعلومات ملائمة أو ذات علاقة وثيقة بالغرض الذي حدث من أجله.

٢. أمانة المعلومات وإمكان الثقة بها أو الاعتماد عليها: يفضل من يستخدمون المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية أن تكون هذه المعلومات على درجة عالية من الأمانة.

٣. حيادية المعلومات: إن حيادية المعلومات يمكن أن تتصف بعدم التحيز، وبالحيادية للوفاء بالاحتياجات المستخدمين هذه المعلومات خارج المنشأة.

٤. قابلية المعلومات للمقارنة: تؤدي هذه الخاصية إلى تمكين من يستخدمون المعلومات المحاسبية من التعرف على الأوجه الحقيقية للتشابه أو الاختلاف بين أداء المنشأة وأداء المنشآت الأخرى.

٥. **التوقيت الملائم:** يجب أن تكون معلومات المحاسبية متاحة لمن يستخدمها حين احتياجها، لأن هذه المعلومات تقدر منفعتها إذا لم تكن متاحة وقت الحاجة الى استخدامها.

٦. **قابلية المعلومات للفهم والاستيعاب:** يجب ان تكون المعلومات مفهومة لمن يستخدمها، وتتوقف إمكانية فهم المعلومات على طبيعة البيانات التي تحتويها القوائم المالية.

٧. **الأهمية النسبية والإفصاح العام الأمثل:** إن المعلومات المهمة يتعين الإفصاح عنها، وأن المعلومات التي لا يتم الإفصاح عنها يفترض مسبقاً أنها غير مهمة.

٨. **التكامل:** يقصد بتكامل المعلومة أن تكون صالحة لتوضيح الاتجاهات المؤكدة أو الاحتمالية للمتغيرات موضوع البحث والتحليل.

٩. **التركيز:** إن رغبة المسؤولين عن تصميم نظام المعلومات في تزويد الأدوات المختلفة بمعلومات كاملة قد تؤدي بهم إلى أن تتضمن التقارير تفاصيل كثيرة، مما قد يؤدي إلى ضياع المعلومات المفيدة وسط كثير من المعلومات غير مفيدة.

١٠. **القابلية للقياس:** يجب أن تكون المعلومات قابلة للقياس، ويلاحظ أن بعض المعلومات تقبل القياس وبعضها الآخر لا يقبل ذلك، مما يدعو الى استخدام القياس الوصفي، وكلما كانت قواعد القياس موضوعية تعمل من خلال مفاهيم محدده بعيداً عن أي لبس أو تأويل في تفسير المعلومات.

وأضاف (عبد، 2015:75) ان نظم المعلومات المحاسبية له دور في عملية اتخاذ القرار، ونجد أن المعلومات المحاسبية تلعب دوراً هاماً في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالتقارير المالية، ولكن تختلف الأهمية النسبية لكل نوع من أنواع المعلومات المحاسبية بالنسبة لمتخذ القرار فمن البديهي أن نظم المعلومات المحاسبية تختلف في تأثيرها واستخدامها باختلاف نوع القرار المتخذ.

ثالثاً: تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية:

فيما يلي بعض المظاهر التي يتم فيها استخدام المحاسبة الإبداعية وأثر كل منها على التقارير المالية (بطانية، 2010):

١. عدم إظهار الحسابات المستحقة والمعدومة مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة وتضخيم حقوق الملكية والموجودات المتداولة.

٢. اعتماد تقديرات الإدارة للمخزون والبضائع وعدم تحقق مدقق الحسابات القانوني منها مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة.

٣. تضمين المبيعات عقود بيع غير مؤكدة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات والأرباح.

٤. تسجيل جزء من المبيعات في الفترة اللاحقة أو الماضية مما يؤدي إلى التأثير على النتائج والأرباح.

٥. عدم استبعاد مبيعات ما بين الشركات التابعة والقابضة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات. إعادة التقييم للموجودات الثابتة مما يؤدي إلى تضخيم الموجودات وحقوق المساهمين.

تصنيف الشركات التابعة والخاسرة منها كاستثمار وعدم دمج حساباتها مع الشركة الأم مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل.

٦. زيادة توزيعات أرباح الشركات التابعة إلى الشركة الأم مما يؤدي إلى تضخيم أرباح الاستثمارات.

٧. تحويل الأعمال الخاسرة إلى شركة تابعة مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل في دفاتها المحاسبية.

٨. تسجيل بعض الإيرادات أو المصاريف غير العادية في الاحتياطات الخاصة وليس في قائمة الدخل مما يؤدي إلى التأثير إيجاباً أو سلباً على الأرباح.

٩. تخفيض المخزون بشكل غير عادي في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمخزون.

١٠. تسريع تحصيل المدينين وتأخير دفع الدائنين في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين.

١١. تأخير عمليات الشراء وتسريع إصدار الفواتير في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين وتحسين النتائج النهائية وبالتالي صافي الأرباح المحققة.

إن تلك الممارسات غير الأخلاقية وقد تكون غير قانونية في غالبية الدول وهي تحت مجهر ومراقبة الهيئات والسلطات الرقابية المالية والتنظيمية في جميع الدول ولكن يبقى الأمر هو حتمية وجود مراقبة ورقابة وممارسة ذاتية وأخلاقية من قبل الإدارات التنفيذية والإدارات المالية ومراقبي الحسابات والمدققين الداخليين أنفسهم لتلك الشركات.

المبحث الثالث / الجانب التطبيقي

يتم في هذا المبحث عرض التحليل الوصفي الاحصائي لمتغيرات البحث من خلال الادوات الاحصائية كالوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وعلاقات الارتباط والتأثير لمتغيرات البحث المستقلة والمعتمدة واختبار الفرضيات من خلال المحاور الآتية:-

أولاً: وصف وتشخيص متغيرات البحث : يتناول هذا المحور وصف وتشخيص آراء عينة البحث، حيث انه يتضمن عرض البيانات التي أظهرتها استمارة الاستبيان وتحليل استجابات افراد العينة فيما يخص متغيري البحث ممارسات المحاسبة الابداعية وجودة التقارير المالية.

• وصف وتشخيص آراء عينة الدراسة عن متغير ممارسات المحاسبة الابداعية.

جدول رقم(8)

التوزيع التكراري والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات افراد العينة لمتغير ممارسات المحاسبة الابداعية

شدة الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي المرجح	فقرات ممارسات المحاسبة الإبداعية					ت
				لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
83%	0.23	0.47	4.68	0	0	1	8	16	1
				0%	0%	4%	32%	64%	
82%	0.43	0.65	4.48	0	0	3	9	13	2
				0%	0%	12%	36%	52%	
80%	0.34	0.58	4.42	0	0	2	12	11	3
				0%	0%	8%	48%	44%	
82%	0.26	0.51	4.48	0	0	1	13	11	4
				0%	0%	4%	52%	44%	
79%	0.69	0.83	4.12	0	0	5	10	10	5
				0%	0%	20%	40%	40%	
81%	0.58	0.76	4.40	0	0	4	8	13	6
				0%	0%	16%	32%	25%	
81%	0.42	0.63	4.43	المعدل العام					

المصدر : من اعداد الباحثان

يشير جدول (8) الى ان المعدل العام للوسط الحسابي الموزون لممارسات المحاسبة الإبداعية قد بلغ (4.43) بانحراف معياري (0.63) وبالتالي فان الوسط الحسابي الموزون اكبر من الوسط الحسابي الفرضي والبالغ (3) ، اما معامل الاختلاف لمتغير ممارسات المحاسبة الإبداعية فقط بلغ (0.42) في حين ان شدة الاجابة لمتغير ممارسات المحاسبة الإبداعية قد بلغت (81%) مما يدل على وضوح وامتلاك افراد عينة البحث تصورا واضحا حول دور متغير ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف عينة البحث.

اما في المستوى التفصيلي لهذا المتغير فأنا نجد ان جميع الفقرات (X1, X2, X3, X4, X5, X6) قد حققت ارتفاعا في الوسط الحسابي الموزون والذي بلغ على التوالي (4.68, 4.48, 4.42, 4.48, 4.43, 4.48) ،

4.12، 4.40) مقارنة بالوسط الفرضي للبحث والذي بلغ (3) ، وهذا يدل على ان المصارف عينة البحث لديها تصور واضح حول دور ممارسات المحاسبة الابداعية وتأثيرها، فقد اشارت النتائج الواردة في الجدول اعلاه ان النمو المعرفي والتطور في تكنولوجيا المعلومات هو من ولد ممارسات المحاسبة الابداعية وان هذه الممارسات ناتجة عن عدم تطبيق السياسات المحاسبية الملائمة فهي ممارسات غير قانونية تؤثر على جودة التقارير المالية من خلال قيام الادارة بالتلاعب بأرقام قوائم الدخل وقوائم المركز المالي بالإضافة الى ممارسة سلوكيات التحيز الشخصي تعتبر احدى ممارسات المحاسبة الابداعية.

• وصف وتشخيص آراء عينة الدراسة عن متغير جودة التقارير المالية.

جدول رقم(9)

ت	فقرات جودة التقارير المالية	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	شدة الاجابة
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
١	يعتمد المحاسب على المعايير المحلية (القواعد المحاسبية) عند إعداد التقارير المالية.	20	4	1	0	0	4.80	0.40	0.17	85%
		64%	32%	4%	0%	0%				
٢	يعتمد المحاسب على معايير المحاسبة الدولية عند إعداد التقارير المالية في حالة عدم وجود معايير محلية.	12	12	1	0	0	4.44	0.58	0.34	82%
		52%	36%	12%	0%	0%				
٣	إن تأجيل الاعتراف بالإيرادات التي يتوقع حصولها أو من المحتمل تحقيقها إلى المدة التي تحققها الوحدة الإقتصادية بالشكل الفعلي.	11	12	2	0	0	4.44	0.58	0.34	82%
		44%	48%	8%	0%	0%				
٤	المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون ملائمة لاستخدامها في اتخاذ القرارات.	11	13	1	0	0	4.88	0.33	0.11	87%
		44%	48%	8%	%	%				
٥	توفر المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية نظرة صحيحة وصادقة عن الحالة الاقتصادية للوحدة..	16	7	2	0	0	4.64	0.57	0.32	84%
		64%	28%	8%	0%	0%				
٦	الإفصاح عن تغيير السياسات المحاسبية	14	10	1	0	0	4.56	0.51	0.26	84%

				0%	0%	4%	40%	56%	المتبعة في الوحدة الاقتصادية يساهم في الكشف عن استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية.	
83%	0.58	0.76	4.40	0	0	5	7	13	التزام المدقق الخارجي بتطبيق معايير التدقيق المحلية والدولية يؤدي إلى رفع مستوى الإفصاح والشفافية التقارير المالية.	٧
				0%	0%	20%	28%	52%		
80%	0.67	0.82	4.20	0	0	6	9	10	الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بهدف عدم التلاعب بنتائج التقارير المالية.	٨
				0%	0%	24%	36%	40%		
82%	0.26	0.51	4.56	0	0	1	11	13	تساهم في تقديم معلومات تساعدهم في تقديم قدرة الشركة على توليد التدفق النقدي.	٩
				0%	0%	4%	44%	52%		
81%	0.25	0.50	4.42	0	0	1	14	10	اعتماد طرق مختلفة لتقديرات الإدارة للمخزون والبضائع يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة وقد تؤثر على جودة التقارير المالية.	١٠
				0%	0%	4%	56%	40%		
83%	0.33	0.55	4.53	المعدل العام						

التوزيع التكراري والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات افراد العينة

لمتغير جودة التقارير المالية

المصدر : من اعداد الباحثان

يشير الجدول (9) الى المعدل العام للوسط الحسابي الموزون لمتغير جودة التقارير المالية قد بلغ (4.53) بانحراف معياري قد بلغ (0.55) وبالتالي فان الوسط الحسابي الموزون اكبر من الوسط الحسابي الفرضي والبالغ (3) ، بمعامل اختلاف بلغ (0.33)، في حين بلغت شدة الاجابة لهذا المتغير (83%) وهذا يدل الى وضوح تصور افراد عينة البحث حول متغير جودة التقارير المالية المتحققة للمصرف .

اما في المستوى التفصيلي لهذا المتغير فأنا نجد الى ان جميع الفقرات (y1-y10) قد حققت ارتفاعا في الوسط الحسابي الموزون والذي بلغ على التوالي (4.80، 4.44، 4.44، 4.88، 4.64، 4.56، 4.40، 4.20، 4.56، 4.42) مقارنة بالوسط الحسابي الفرضي والبالغ (3) وهذا يدل على قوة تبني المصرف موضوع البحث لهذا المتغير ، اما معاملات الانحراف المعياري فقد بلغت على التوالي (0.40، 0.58، 0.33، 0.32، 0.51، 0.76، 0.82، 0.51، 0.50) وهذا يؤكد على ان لأفراد عينة البحث تصور واضح حول متغير جودة التقارير المالية، وتشير النتائج الواردة في الجدول اعلاه على اعتماد المحاسبين في المصارف عينة البحث على المعايير المحلية والدولية والقواعد المحاسبية عند اعداد التقارير المالية، كما اشارت نتائج الجدول اعلاه الى ان توافر المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الابداعية تكون ملائمة في اتخاذ القرارات وذات نظرة صادقة وصحيحة عن الحالة الاقتصادية للوحدة، واشارت النتائج ايضا الى ان الافصاح واتباع معايير الشفافية وعدم التلاعب والالتزام بتطبيق المعايير التدقيق المحلية والدولية يساهم في تعزيز التقارير المالية.

ثانيا : علاقات الارتباط بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية للمصرف قيد البحث:
لغرض اختبار الفرضية الرئيسة الاولى تم اعداد الجدول الاتي:-

جدول (10)

نتائج علاقات الارتباط بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية

المغير المعتمد		نوع العلاقة
قيمة (t) الجدولية	جودة التقارير المالية	
2.485	0.805	المتغير المستقل
		ممارسات المحاسبة الابداعية
درجة الثقة	44.543	قيمة (t) المحسوبة
0.99	توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة وذات دلالة معنوية عند مستوى (1%) مع جودة التقارير المالية .	

المصدر : من اعداد الباحثان على وفق نتائج الحاسوب باستخدام برنامج spss.v.21 ويشير الجدول اعلاه الى ان معامل الارتباط البسيط بين متغير ممارسة المحاسبة الإبداعية (X1) وجودة التقارير المالية (Y1) وقد بلغ (0.805) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية، وهي علاقة ارتباط ايجابية وقوية وذات دلالة احصائية بمستوى ثقة (0.99) وهذه العلاقة تشير الى انه كلما اهتم المصرف موضوع البحث بالحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال اتباع معايير الشفافية والافصاح وعدم التحيز الشخصي والحد من التلاعب بالأرقام كلما عززت من جودة تقاريرها المالية، وهي علاقة ذات دلالة اذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (44.543) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.485) عند مستوى معنوية (0.01) .

ثالثا: علاقة التأثير بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية للمصرف:

لغرض اختبار الفرضية الرئيسة الثانية تم اعداد جدول رقم (11)

جدول (11)

تقدير معلمات النموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية في جودة التقارير المالية

معامل التفسير (R ²)	قيمة (F)		جودة التقارير المالية (Y)	CONSTANT	المغير المعتمد	المغير المستقل
	الجدولية	المحسوبة			ممارسات المحاسبة الإبداعية	
0.64	1.98	39.290	4.329	51.992		

القرار	توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للممارسات المحاسبية الإبداعية في جودة التقارير المالية عند مستوى معنوية (0.01)
--------	--

المصدر : من اعداد الباحثان على وفق نتائج الحاسوب باستخدام برنامج spss.v.21

يتضح من النتائج الواردة في الجدول اعلاه ما يأتي:-

- ان قيمة (F) المحسوبة لا نموذج الانحدار الخطي البسيط لمتغير ممارسات المحاسبة الإبداعية (X) قد بلغت (39.290) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى معنوية (1%) وهذا يدل على ثبوت معامل الانحدار ($b=4.329$) عند مستوى المعنوية المذكورة أي ان أي تغير مقداره وحدة واحدة من ممارسات المحاسبة الإبداعية يؤثر في جودة التقارير المالية بمقدار (4.329) وهذا يعني ثبوت معنوية انموذج الانحدار الخطي البسيط.
- وبناء على ذلك يكون متغير ممارسات المحاسبة الإبداعية (X) ذات تأثير ذو دلالة معنوية في تعزيز جودة التقارير المالية (y)
- ان قيمة معامل التفسير (R^2) بلغت (0.64) وهذا يعني ان متغير ممارسات المحاسبة الإبداعية (X) تقس ما نسبته (64%) من التغيرات التي تطرا على جودة التقارير المالية (Y) اما النسبة المتبقية والبالغة تقريبا (36%) والتي لم يستطيع معامل التفسير (R^2) تفسيرها فترجع الى مساهمة متغيرات اخرى غير داخلية في مخطط الدراسة الحالية.
- وبناء على ما تقدم يكون للممارسات المحاسبية الإبداعية (X) تأثير ذو دلالة معنوية في تعزيز جودة التقارير المالية (Y) وعلية ترفض الفرضية الثانية والتي مفادها لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للممارسات المحاسبية الإبداعية في تعزيز جودة التقارير المالية في المصارف عينة البحث.

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات: -

تقسم الاستنتاجات الى قسمين وهما:

أ. الاستنتاجات النظرية:

١. هنالك عدة اساليب للمحاسبة الإبداعية تستطيع الادارة من خلالها التأثير على القوائم المالية الصادرة عنها مما يضعف من مصداقيتها ومنها اساليب التلاعب في الايرادات والمصروفات والموجودات والمطلوبات وقوائم التدفقات النقدية.
٢. توجد وسائل عدة للكشف عن اساليب التلاعب والحد منها ومن ابرزها تفعيل دور اجهزة الرقابة الداخلية والخارجية وحوكمة الشركات لما لهذه الاجهزة من خبرة في مواجهة ممارسات الادارة في التلاعب في القوائم المالية
٣. هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية ومن أهمها :

✓ اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على الشركة أو أصحابها أو استغلال الثغرات القانونية

✓ التلاعب في البيانات أو المعلومات أو استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ.

٤. تبين من خلال البحث ان المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية هو أساس لا يمكن تجاهله، حيث يتضح ان هنالك أخلاقيات تحكم المهنة، وان وجود مثل تلك الأخلاقيات ستقود الى الرقي بمهنة المحاسبة، الأمر الذي سيساهم بالتالي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ب. الاستنتاجات العملية :

١. اظهرت النتائج الاحصائية لتشخيص عينة الدراسة حول ممارسات المحاسبة الابداعية بأن الوسط الحسابي الموزون كان اكبر من الوسط الحسابي الفرضي و هذا يدل على ان المصارف عينة البحث تنظر باهتمام كبير لهذا المتغير (ممارسات المحاسبة الابداعية) و ذلك متأتي من ارتفاع مستوى ادراك افراد العينة الى اهمية الدور الذي يلعبه هذا المتغير في مجال عمل الصناعة المصرفية في القطاعات المختلفة مما انعكس بشكل ايجابي على اجابات افراد العينة.

٢. اثبتت النتائج الاحصائية وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة احصائية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية ومتغير جودة التقارير المالية وذلك يدل بأنه كلما اهتم المصرف عينة الدراسة بالحد من ممارسات المحاسبة الابداعية سيسهم ذلك في تعزيز جودة تقاريرها المالية .

٣. بينت النتائج الاحصائية وجود علاقة اثر معنوية بين متغير ممارسات المحاسبة الابداعية و متغير جودة التقارير المالية للمصرف المبحوث مما يشير الى ان تبني المصرف المبحوث لأساليب الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية سوف يؤثر بشكل مباشر في تحسين وتعزيز جودة التقارير المالية .

ثانيا : التوصيات:

١. ضرورة تطوير التشريعات والأنظمة التي تنظم عمل المدققين، لتمكنوا من تنفيذ عملية التدقيق باستقلالية ومهنية عالية بعيدا عن تأثيرات وضغوط إدارات الشركات .

٢. التركيز والعمل على تطوير وتدريب المدققين بشكل مستمر لأن ممارسة مهنة التدقيق تحتاج الى أشخاص ذو مواصفات خاصة، بحيث يتمتعوا بالوعي المهني والثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال والعوامل التي قد تؤثر على مصداقية القوائم المالية..

٣. تفعيل وتطوير دور المراجع الخارجي في الكشف عن الغش والاطفاء المحاسبية.

٤. إيجاد مرجعية للمحاسبين تتمتع بالاستقلالية لحمايتهم من تدخلات الإدارة التي قد تفرض عليهم تجاوز المتطلبات القانونية والمحاسبية فضلا عن تأمين استقلاليتهم النسبية وبما يحقق أداء. فاعلا

وكفؤوا وفق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً ويحميهم من المساءلة القانونية. تنمية العمل بروح الفريق الواحد من خلال الاهتمام بالعلاقات الجيدة بين العاملين في المصرف و إدارته

٥. إصدار تشريعات حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحرّيف في البيانات المالية وبما يحد من استخدام التقنيات غير الشرعية من أساليب المحاسبة الإبداعية.

٦. ترسيخ مبادئ السلوك الأخلاقي والديني للإدارة والموظفين وذلك من خلال خلق توازن في تحقيق مصالح الأطراف المختلفة ذوي العلاقة بالمصرف وخلق ثقافة الأمانة العامة والأخلاق العالية من خلال وضع مصلحة المؤسسة فوق المصلحة الشخصية

المصادر باللغة العربية والإجنبية:

أولاً: المصادر باللغة العربية:

١. أبو شربة، توفيق حسن " تقييم الإبلاغ المالي وممارسة الإيضاح للشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية على ضوء المتطلبات القانونية المحلية ومعايير المحاسبة الدولية وتوقعات المستثمرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2009.
٢. الباز، فوزي الباز، "مخاطر المحاسبة الإبداعية على تقرير الفاحص الضريبي في ظل التشريع الضريبي 91 لسنة 2005"، المؤتمر الضريبي السابع عشر حول تقييم وتقويم النظام الضريبي المصري، مصر، 2005.
٣. براهيم، فوزية، " نحو تطبيق المحاسبة من منظور اسلامي لتحسين جودة التقارير المالية"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 7، 2017.
٤. جبار، ناظم شعلان، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية (دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة الحادية عشر، المجلد التاسع، العدد الثاني والثلاثون، 2015.
٥. جعارة، أسامة عمر، القضاة، كمال احمد، أبو تمام، ميساء، " إثر إدراك Financialists لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي دراسة ميدانية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية"، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 42، العدد 1، 2015.
٦. الحلبي، ليندا، " دور مدقق الحسابات في الحد من اثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن المنشآت تجارية المساهمة العامة الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2009.
٧. خشماوي علي، الدوسري محسن، المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارستها ونتائجها، مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، عمان/ الأردن، 2008 . www.Sabq8.org

٨. ريشه، بديع الدين، ريشك، بديع الديف، " جودة التقارير المالية العوامل المؤثرة وسائل القياس"، دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية"، المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول 1، 2013.

٩. السجاعي، محمود محمود إبراهيم، " نظم المعلومات المحاسبية "، بدون ناشر، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر، 2014.

١٠. طالب، باخجه عبد الله، " تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية دراسة استطلاعية لآراء عينة من المحاسبين والمدققين في محافظة السليمانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق.

١١. عبد، احمد نعمه، " دراسة اثر المحاسبة عن المشتقات المالية على ترشيد قارات الاستثمار في شركات التأمين دراسة تطبيقية في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التجارة، 2015.

١٢. عجيلة، محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير واتخاذ القرار، دراسة ميدانية حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير مناقشة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 2009.

١٣. قداري، لندة، " دور المراجعة الخارجية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية - دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2015.

١٤. لؤي بديع بطاينة، الإبداعية (Creative Accounting) في القوائم المالية، 16 مايو، 2010.

١٥. محمد، محمود رمضان، الإبداع المحاسبي، ملتقى أدوار المحاسبين ومراقبي الحسابات في قرارات الإدارة وتنمية الموارد، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية مصر، 2005.

١٦. المسحال، بسمة حسن، " دور استقلالية مراجع الحسابات الخارجي في تحقيق متطلبات الحوكمة واثرها على مصداقية المعلومات المحاسبية - دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر بغزة، فلسطين، 2014.

١٧. مطر، محمد، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني". دار وائل للنشر، ط 10، عمان، الأردن، 2010.

١٨. مهدي، زينب عبد الدائم، " العوامل المؤثرة في جودة الاداء المحاسبي"، مجلة دنانير، العدد 6 ، 2013.

ثانياً: المصادر باللغة الأجنبية:

1. Naser, K., Creative Financial Accounting: its nature and use, Prentice Hall, London. 1993. p59.
2. Mulford, C. E. Comisky (2002), The Financial Numbers Game. John Wiley & Sons Inc.

3. Kieso D., Weygand J., (2009), *Intermediate Accounting*, 13th edition, John Wiley and Sons.
4. Shevlin T., (2015). "A New Measure of Disclosure Quality: The Level of Disaggregation of Accounting Data in Annual Reports", University of California-Irvine.
5. Hamdan A., The Relation between Creative Accounting and Divident payment Evidence from Dubai, *Financial Market interdisciplinary Journal of Contemporary Reasrch in Business*, No.2, 2010.
6. Desai. H., Hogan C., Wilkins. M., (2003), The Reputational Penalty for Aggressive Accounting Earnings Restatements and Management Turnover.
7. Oliveras. E., Amat. O., (2003). *Ethics and Creative Accounting: Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain*, University of Pompous Fabra.